@ 91 @ بذلك وبالإفتاء والأقصرائي وأبو الفضل بإقراء فن المعقولات وابن الهمام بما أجيز له ونوهوا به وعظموه بحيث وصفه في إجازة شيخنا بالشيخ الإمام البارع المفنن المتقن العلامة وقال أنه أبان حال قراءته عن يد في الفهم طولى وأثار فوائد كل ما أطربت السامع فائدة منها قالت له أختها وللآخرة خير لك من الأولى بل أول ما لقيه صادف البدر بن قاضي شهبة عنده وهو يتكلم في بعض المسائل فبحث معه بتؤدة ومتانة ونبه على محل النقل بذلك وأحضر الكتاب المعزو إليه فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من حجازي نسيب بهذه المثابة من متانة العقل ومزيد الرياضة في البحث وكثرة الأدب والاستحضار وعدم سلوك مسالكهم في صغير الثياب وما أشبه ذلك ووصفه البلقيني بالشيخ الفاضل المفنن المفيد المجيد وأنه حضر دروسه الخاصة) .

والعامة ولازم من غير سآمة وقرأ قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق والقلقشندي بالشيخ الإمام العلامة وأنه جد في العلم واجتهد ورقي فيه أبلغ مرقى وعلا أقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن وأبان في قراءته عن جد واجتهاد وعن نظر واستعداد أفاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقائق هذا الكتاب الذي يعد فاهم بعضه من الأفراد هذا مع يبسه في كتاباته بل قال متفرسا فيه أنه لا يزال يترقى والمناوي بالشيخ الإمام العلامة الحبر وأنه رآه زاحم العلماء بالركب وتمسك من العلوم النقلية والعقلية بأوثق سبب قال فاستفدت منه وأفدته فوائد فرائد وخلت أن فضل ا تعالى فيه متزايد وابن الهمام بالشيخ الإمام المتقن المحقق الجامع لأشتات العلوم الطبيب لما يعرض لها من الكلوم وأنه أظهر من الأبحاث الصحيحة والآراء الرجيحة ما استفدنا به أنه في التحقيقات النظرية أي عريق وأنه لمرتادها لعمري نعم الرفيق ارتشفنا من زلال كلماته ما تسربه النفوس وحلا لأسماعنا من أبكار أفكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه ما لا طاقة به لذوي الجلال وحلى جيد الزمان العاطل بجود سحره الحلال فابتهجت به مجالسنا أي ابتهاج وحرك من سواكن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج أبقاه ا تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد أحزنتني فرقته بعد أن أحاطت بي علقته : % (قدحت زفيري فاعتصرت مدامعي % لو لم يؤل جزعي إلى السلوان) % وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذي أفاد لكن على ظن أنه استفاد وا تعالى